

Distr.: General
25 March 2003
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات الدورة الثالثة

جنيف، ٢٦ أيار/مايو - ٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٣

البند ٤ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

البنود المشتركة بين الدورات

الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين

مذكرة من الأمين العام

إضافة

ورقة مناقشة ساهمت بها مجموعة الأطفال والشباب الرئيسية**

موجز

يمثل شباب العالم وأطفاله معا قدرة بشرية لا يستهان بها، فهم قادرون على تعلم طرق دينامية للاستجابة لأمر تشكل فيما يبدو تحديات هائلة للتنمية المستدامة، كما أنهم قادرون على ابتكار مثل هذه الاستجابات وإيجادها. وينبغي، في سياق الغابات وفي إطار منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، أن يجري الاعتراف بالشباب والأطفال باعتبارهم من أصحاب المصلحة في عالمنا، ومن ثم، ينبغي أن تلقى إسهاماتهم ما تستحقه من تقدير.

* E/CN.18/2003/1.

** من إعداد شبكة الشباب العالمية.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٧-١	أولا - مقدمة
٤	٣٠-٨	ثانيا - المعلومات الأساسية والدروس المستفادة
		ثالثا - إشراك الشباب في تنفيذ مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات
٩	٣٨-٣١	
١١	٤٢-٣٩	رابعا - الجوانب الاقتصادية للغابات
١٢	٤٥-٤٣	خامسا - صحة الغابات وإنتاجيتها
١٢	٤٨-٤٦	سادسا - الحفاظ على الغطاء الحرجي للوفاء بالاحتياجات في الحاضر والمستقبل
١٣	٤٩	سابعا - التوصيات
١٦	٥١-٥٠	ثامنا - الخلاصة

”لعل الشباب يدركون خيراً من معظم الناس أننا لا نعيش في عالم تتعادل فيه البيئة والاقتصاد“. الأمين العام، كوفي عنان، تقرير عن الشباب في العالم لعام ٢٠٠٣

أولاً - مقدمة

- ١ - يقصد من ورقة المناقشة هذه إطلاع منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات في دورته الثالثة على حالة مشاركة الشباب في تنفيذ مقترحات العمل التي قدمها الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات فيما يتصل بالشباب والأطفال، وعلى المساهمات التي يقدمها الشباب والأطفال في جميع الجوانب المتعلقة بالغابات، بما فيها الجوانب الاقتصادية وصحة الغابات وإنتاجيتها، وفي مجال المحافظة على الغطاء الحرجي الذي له أهمية بالغة في الوفاء بالاحتياجات الحالية والمقبلة.
- ٢ - ونحن نرحب بالفرصة التي أتاحت للشباب من أجل الإعراب عن آرائهم في منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات من خلال الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين، كما أننا ندعو الدورة الثالثة لهذا المنتدى إلى الموافقة على التوصيات الواردة في هذه الورقة.
- ٣ - ونحن ندرك الحاجة لأن يعمل الشباب الآن من أجل تعزيز التنمية المستدامة والحفاظ على الغابات وحمايتها لصالح الأجيال المقبلة، على أن يدعم ذلك نهج يتسم بالمسؤولية والاستدامة تتبعه الأمم والمجتمعات ويتبعه الأفراد إزاء استهلاك موارد الغابات. وندعو إلى اتخاذ إجراءات جديدة من أجل تنفيذ الأحكام الواردة في جدول أعمال القرن ٢١ وجدول أعمال المئول وغيرهما من الاتفاقات الدولية الرامية إلى حماية الغابات.
- ٤ - وينبغي أن يكون الهدف من حوار أصحاب المصلحة المتعددين هو تقييم المساهمات التي يقدمها المجتمع المدني ومشاركته في المسائل المتصلة بالغابات، والأهم من ذلك أن يهدف هذا الحوار إلى تسليط الضوء على العقبات التي تحول دون تحقيق الاستدامة في جميع القطاعات المتصلة بالغابات وعلى الحلول الممكنة لذلك. ويجري تقديم هذه الوثيقة باعتبارها وثيقة تطلعية توفر تقييماً للمنجزات وتبين الطريق الذي ينبغي المضي فيه للوقوف على العقبات التي تعوق زيادة عمل الشباب في مجال الغابات والفرص المتاحة لذلك. كما تسلط الوثيقة الضوء على الشباب بوصفه من الشركاء ذوي الشأن والمسؤولين في مجال الغابات.
- ٥ - وقد تم تجميع هذه الورقة بمساعدة لجنة للصياغة مؤلفة من شباب من جميع المناطق يعملون بنشاط في مجال المسائل المتصلة بالغابات، وأولي فيها اهتمام خاص لتحقيق التوازن بين الجنسين وبين الثقافات.

٦ - ونحن مقتنعون بأهمية تزويد الشباب بالموارد وبالبيئة التمكينية اللازمة للتصدي للتحديات الشخصية والاجتماعية التي تعرقل خطاهم.

٧ - ونحن نعتز بأن الشباب ينبغي أن يؤدي دوراً نشطاً في وضع الإطار المفاهيمي للقرارات المتخذة فيما يتعلق بسياسات الغابات وتنفيذ هذه السياسات وتقييمها، وبأنه ينبغي أن ينظم نفسه على مختلف المستويات من أجل تكوين شبكات فعالة وتطوير المهارات اللازمة لحشد الموارد المطلوبة لتنفيذ مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات.

ثانياً - المعلومات الأساسية والدروس المستفادة

المعلومات الأساسية

٨ - تغطي الغابات ما نسبته ٣٠ في المائة من اليابسة وهي مسؤولة عن توفير احتياجات العالم من الأخشاب والوقود وغير ذلك من المنتجات الحرجية غير الخشبية التي لها قيمتها، وعن الحفاظ على أحد المكونات الهامة للتنوع البيولوجي في العالم وعلى إحدى بيئات العالم النادرة. والشباب جزء من السكان الذين يعيشون في الغابات ويقومون باستغلالها، وهم بالتالي أيضاً من الجماعات التي تتأثر بالاستخدام غير المستدام للغابات، ومن ثم، فمن الأهمية بمكان أن تقوم جميع البرامج والمؤسسات بتعزيز مساهمات الشباب في كفاءة استغلال الغابات على نحو مستدام. وحسبما ورد في تقييم موارد الغابات في العالم لعام ٢٠٠٠ الذي أجرته منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، فإن ٩,٤ ملايين هكتار من الغطاء الحرجي تختفي سنوياً. وعلينا أن نكفل الاستغلال المستدام لموارد الغابات.

٩ - وقطاع الغابات جزء من البيئة: غير أن الغابات تنطوي على سبل لكسب العيش، وعلى نظم إيكولوجية متنوعة وثقافات وتراث وحلول التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي يواجهها العالم اليوم. ذلك أن غاباتنا تكسو البشرية وتطعمها وتشفيها وتحفظها، فهي تشكل جزءاً حيوياً لا يتجزأ من المعمورة.

١٠ - أما الشباب والأطفال فيمثلون فئة ديمغرافية مهمّة تاريخياً لها تحدياتها فضلاً عن فرصها الفريدة. وقد أصبحت الحركة البيئية الدولية في الأعوام الأخيرة منيراً لتعبئة الشباب ودفعه للعمل في مجال المسائل البيئية. وقد ساهم الشباب والأطفال مؤخراً في قطاع الغابات بوصفه قطاعاً محددًا من قطاعات البيئة. والمرجو أن يستمر الشباب والأطفال في زيادة مشاركتهم في الحركات البيئية من أجل المساهمة بشكل إيجابي في حماية غابات العالم ورعايتها.

الدروس المستفادة

١١ - نظراً لعدم الاهتمام بتمويل أنشطة الشباب، نادراً ما تتجاوز المبادرات الشبابية مرحلة المناقشات وهم مع ذلك عرضة للانتقاد من جانب المسؤولين عن تمويل المبادرات لعدم المساهمة في العمليات الدولية بدرجة كافية. وهذه معضلة مثيرة للقلق! فالشباب بحاجة إلى منحهم المساعدة المالية حتى يمكنهم العمل!

١٢ - ومن العوائق الكبيرة التي تعترض طريق عمل الشباب والأطفال لصالح الغابات الصعوبة التي تواجهها المنظمات غير الحكومية المعنية بأمورهم في الوصول إلى الأمم المتحدة. ورغم أن برنامج الأمم المتحدة للبيئة والوكالات المماثلة التابعة للأمم المتحدة تستضيف برامج للشباب، فإن إمكانية وصول الشباب إلى هذه الوكالات للمشاركة في عمليات الأمم المتحدة الرسمية والتأثير فيها لا تكاد تذكر، وذلك نظراً لعدم توافر المعلومات ولوجود معايير استيعادية صارمة للحصول على مركز لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي. بيد أن ثمة توافقاً متزايداً في الآراء على أن الشباب والأطفال من الجهات الهامة صاحبة المصلحة في عمليات الأمم المتحدة الرسمية، ومن هنا أدرجت ضمن منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات عملية تخص أصحاب المصلحة المتعددين.

١٣ - وكثيراً ما يعجز الشباب المعني بالبيئة، الذي لا تتوافر لديه المعرفة الكافية، عن فهم المسائل المتعلقة بالغابات ومدى تعقيدها. غير أنه لا بد من الإشارة إلى أن هؤلاء الشباب ما زال لديهم من القدرة والمعرفة الأساسية ما يسهمون به إسهاماً كبيراً في الوفاء بأهداف المنتدى وفي تنفيذ مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات.

١٤ - ولا بد بناء على ذلك من التسليم بأن الشباب لم يدرج إلا مؤخراً في عملية أصحاب المصلحة المتعددين التابعة للمنتدى. إذ لا يشار إلى الشباب في مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات بوصفهم من أصحاب المصلحة في مجال التنفيذ، رغم الموافقة على إدراج هذه الفئة الديمغرافية ضمن مجموعة المنظمات غير الحكومية. ويمكن القول بأن استبعاد الشباب كإحدى المجموعات الرئيسية من مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات قد هُتمش مدخلات الشباب وأعمالهم الرامية إلى تنفيذ هذه المقترحات. ومن المحبذ بشدة أن يجري إدراج الفئة الديمغرافية للشباب والأطفال في أي وثائق أخرى تصدر بوصفهم من الشركاء المسؤولين في مجال التنفيذ.

١٥ - ونحن ندرك أن الكثيرين من سكان العالم يعيشون في ظل الفقر ويواجهون بصفة يومية أوضاع لا يمكن القبول بها يسودها الجوع وسوء التغذية والمرض والتشرد والبيئات غير الآمنة والاستبعاد الاجتماعي، وأن غالبية هؤلاء السكان تتألف من الشباب، الذين يعيش ثلاثة أرباعهم في بيئات حرجية تقع في مناطق ريفية.

١٦ - ومن العوائق القائمة استبعاد الشباب على الصعيد الرسمي من عملية صنع القرار وصنع السياسات والبرامج الحرجية الرامية إلى استغلال الغابات على نحو مستدام.

الصعيد الدولي

١٧ - للمسائل المتعلقة بالغابات أهميتها على جميع الأصعدة، محلية ووطنية وإقليمية، ولكن المناقشات الشاملة لهذه المسائل تتم على الصعيد الدولي. وكما جاء في مقدمة هذا الفرع، فإن الشباب والأطفال لم يجر إدراجهم في عملية منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات إلا مؤخراً وليست لهم خبرة رسمية بالدعوة للشؤون الحرجية على الصعيد الدولي في إطار الأمم المتحدة.

١٨ - ويواجه الشباب والأطفال صعوبة في الوصول إلى الأمم المتحدة نظراً للمعايير الصارمة والاستبعادية التي تنطوي عليها عملية الحصول على مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي. ويندر أن تفي منظمات الشباب غير الحكومية بتلك المعايير، ولو أن الكثير من هذه المنظمات التي تعمل على جميع المستويات لديها القدرة على أن تسهم بصورة إيجابية في عمليات الأمم المتحدة، ومنها على سبيل المثال منتدى الأمم المتحدة.

١٩ - أما العولمة فمسألة تثير شواغل محلية ودولية على السواء، وللأنشطة الاقتصادية التي تتسم بها العولمة آثار اجتماعية واقتصادية سلبية على المجتمعات المحلية، والشباب والأطفال هم أشد الفئات الديمغرافية تضرراً من هذه الآثار الاجتماعية والاقتصادية. ويتعين تسخير العولمة لتكون قوة إيجابية توفر الحماية لغاباتنا.

٢٠ - وقد أصبحت الإجراءات المدمرة التي تضطلع بها الشركات عبر الوطنية/المتعددة الجنسيات معروفة. ومن هذه الإجراءات ما يلي: استخدام أراضي الغابات بشكل غير مستدام من أجل الأنشطة الاقتصادية، واستغلال البيئات الحرجية دون بذل أي جهد لتجنب الآثار السلبية المترتبة على ذلك، واستغلال سكان الغابات، وإزالة الغابات المهشة تحقيقاً لمشاريع اقتصادية قصيرة الأجل، ونقل سكان الغابات الأصليين وبالتالي إضعاف تراثهم الثقافي. ومن الأمور الحيوية للغاية أن تحسب الشركات المتعددة الجنسيات بدقة الآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة بالنسبة للأشخاص والمجتمعات التي تعتمد على الغابات في

معيشتها، فضلاً عن النظر بإمعان في الآثار البيئية لأنشطتها على إيكولوجية الغابات وصحتها وإنتاجيتها.

الصعيد الإقليمي

٢١ - ثمة نقص في التنسيق على الصعيد الإقليمي فيما يتعلق بمسائل الغابات، الأمر الذي يؤثر على الشباب والأطفال. ومن نتائج هذا النقص أن يعجز الشباب عن التصدي بشكل ملائم للمخاطر الإقليمية التي تتهدد الغابات، والتي كثيراً ما تنشأ عن مشاكل بيئية من قبيل تلوث الهواء. ومن المسلم به أن تلوث الهواء له سمات تتجاوز حدود الدول (أي أن من الممكن أن يؤثر في منطقة برمتها)، وهو نموذج على المشاكل البيئية التي تواجه الشباب والأطفال اليوم.

ومن القضايا الاقتصادية والاجتماعية الإقليمية ما يؤثر مباشرة في صحة الغابات وإنتاجيتها؛ وتشمل هذه القضايا البطالة المزمنة والفقر المزمن. وتشكل هذه المسائل تحديات كبرى للشباب وهم مقبلون على الاضطلاع بأدوار رسمية أو غير رسمية في مجال الغابات.

الصعيد الوطني

٢٢ - تمنح الحكومات في بعض الحالات امتيازات قطع الأشجار دون وجود آليات مجدية لرصد وتقييم الآثار المترتبة على أنشطة قطع الأشجار. ويجب كعنصر هام من عناصر التشريعات الوطنية المتعلقة بالغابات كفالة المبادعة بين أنشطة قطع الأشجار كي تسترد الغابات عافيتها.

٢٣ - ويفتقر الشباب إلى وجود تنظيم على الصعيد الوطني فيما يتصل بالمسائل الحرجية. ويسهم الافتقار إلى هذا التنظيم في انعدام الوعي بين صفوف الشباب والأطفال بأهمية الغابات وتنوعها البيولوجي.

٢٤ - وحسب المشار إليه في الفرع المتعلق بالإنجازات، اتخذ عدد قليل من الدول إجراءات لإدراج المسائل المتعلقة بالغابات في المناهج التعليمية الوطنية على المستويين الابتدائي والثانوي؛ ومن شأن هذا الإجراء أن يعزز إلى درجة كبيرة تنفيذ مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات.

٢٥ - وتؤثر الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة تأثيراً كبيراً على الغابات؛ إذ أن تزايد معدلات البطالة بين الشباب والآثار الاجتماعية المتصلة بذلك غالباً ما تفضي لأن يتصرف الشباب بأساليب غير مستدامة لتلبية احتياجاتهم المعيشية. إذ يتم استغلال الغابات بأساليب غير مستدامة عندما تصاب البيئة الاقتصادية والاجتماعية بالوهن. ومن الأهمية

يمكن في ظل عالم يأخذ بالعمولة إدراك الصلة التي لا تنفصم بين الغابات والبيئة والظروف الاقتصادية والاجتماعية داخل الدول الأعضاء. وينحو الشباب أن يكونوا أكثر الفئات ضعفا وهميشا فيما يتعلق بالبطالة والفقر والتراعات والمشاكل الصحية.

٢٦ - وفي معظم البلدان، تُستمد الممتلكات والخدمات الرئيسية من موارد الغابات التي تضمن الأمن الغذائي للسكان منذ مئات السنين. وتعد هذه الموارد مصدرا للموارد المالية، والمنتجات الطبية والمواد النافعة. وتشكل عناصر أساسية لكل جوانب التنمية.

الصعيد المحلي

٢٧ - حسبما ذكر من قبل، يتأثر الشباب على الصعيد المحلي، ولا سيما من يقيم منهم في مناطق الغابات، والمجتمعات المحلية التي تعتمد على الغابات، تأثرا كبيرا بطائفة واسعة من الأنشطة الاقتصادية الدولية. فعلى سبيل المثال، يتأثر الشباب والأطفال، تأثرا سلبيا في كثير من الأحيان، بسبب انتقاهم لأغراض الأنشطة التجارية.

٢٨ - وترتبط بزيادة أعداد السكان في العالم الحاجة إلى توفير بنية تحتية لدعم البشرية؛ وقد أقر بأن التنمية الحضرية توفر للمجتمعات المحلية بنية تحتية حيوية من ناحية، وإن كانت في الوقت نفسه تهدد الغابات القيمة وتنوعها البيولوجي.

٢٩ - وبغية تمكين الشباب في المناطق الريفية والحضرية من القضاء على الجوع والفقر، ولا سيما في صفوفهم، يجب تزويدهم بالموارد والقدرات اللازمة لاستحداث الوظائف والحصول على دخل يلي احتياجاتهم المعيشية على نحو مستدام. وينبغي منح الأولوية إلى الشباب الريفيين المتضررين بشكل كبير من الجوع والفقر، من خلال تهيئة برامج وسبل محددة للتمويل توفر من خلالها الموارد اللازمة للإنتاج مثل الأرض والماء والبذور والتكنولوجيات الملائمة والتدريب على الزراعة المستدامة وتطوير المهارات الحياتية وإدارة موارد الغابات. وينبغي للأمم المتحدة، وهيئات الأمم المتحدة ووكالاتها، والحكومات، والمنظمات الإقليمية أن تبذل جهودا حاسمة لإنشاء صندوق لتنمية الشباب، يديره الشباب ويكون موجهها نحو احتياجاتهم.

٣٠ - تضم فئات المجتمعات المحلية التي تسكن مناطق الغابات الشباب والأطفال. وفي حالات الحرب أو الأنشطة غير المستدامة الأخرى، مثل الاستغلال المفرط للغابات أو قطع الأشجار بشكل غير قانوني، تكون هذه المجموعات الضعيفة أول من يتعرض للمعاناة. ويُطلب إلى الشباب والأطفال ممن يقيمون في مناطق الغابات كسب قوت أسرهم المعيشية من خلال الأنظمة البيئية للغابات. وعندما يلحق الضرر بالأنظمة البيئية هذه يتأثر بذلك الشباب والأطفال.

ثالثاً - إشراك الشباب في تنفيذ مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات

٣١ - ازداد الاعتراف خلال العقدين الماضيين بالشباب باعتبارهم من الشركاء الصالحين واللازمين لإحداث التغيير الاجتماعي، وحماية البيئة والحفاظ عليها؛ وهي المسائل التي أصبحت تدرج الآن عامة ضمن مفهوم التنمية المستدامة. ولم يحدث إلا في العقد الماضي أن ازداد بشكل غير مسبوق عدد المؤسسات والمنظمات غير الحكومية الجديدة المعنية بالشباب والأطفال، التي تعمل بصفة خاصة على الصعيد المحلي. إلا أن هناك، ضمن "شبكة" حركة الشباب العالمية، مجموعات قليلة من الشباب تركز بشكل محدد على العمل والتثقيف والوعي في مجال الغابات.

٣٢ - وتشمل المسائل الحرجية طائفة واسعة من القطاعات، منها التجارة والعمالة، والتلوث، والإدارة، والتعليم والعمالة والفقر. وهذه هي السياقات التي ينبغي فيها تقييم مساهمات الشباب في مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات.

٣٣ - أما العلاقة الوثيقة القائمة بين مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات والشباب والأطفال فتتمثل في الدعوة لأن تؤدي المنظمات غير الحكومية دور الشريك المسؤول في مجال إجراء البحوث ونشر الوعي ونقل المعلومات إلى الشباب والأطفال. غير أن الشباب والأطفال عليهم مسؤولية أكبر من مسؤولية نشر الوعي وجمع المعلومات وحدهما؛ وهي المسؤولية المتمثلة في كفالة أن تكون بيئتهم في المستقبل بيئة سليمة ومثمرة. فالشباب سيكونون هم الجهات الفاعلة في المستقبل العاملة على حماية التنوع البيولوجي للغابات، وحماية منتجات الغابات كالوقود والأخشاب والأدوية والغذاء والموئل للكائنات الأخرى وتوفير الأوكسجين لبقاء الإنسان لأجيال قادمة.

٣٤ - وتوجد طائفة من المنظمات والمبادرات التي يقودها الشباب والتي تركز على مسائل الغابات في سياق البيئة. وتشمل بعض الأمثلة والمبادرات في هذا المجال: محفل الشباب العالمي التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي يعقد سنوياً ويوفر للشباب منبرا للمناقشة والتمكين واتخاذ الإجراءات بشأن المسائل البيئية، بما في ذلك الغابات والمسائل ذات الصلة بالغابات. ومعتكف الشباب العالمي التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي يتزامن عقده مع انعقاد دورة مجلس إدارة البرنامج والذي يتيح للشباب والأطفال فرصة للمساهمة في دورة مجلس الإدارة. وتقوم بتنظيم هذه الأنشطة وحدة الشباب والرياضة والبيئة في برنامج الأمم

المتحدة للبيئة. ومن بين مبادرات البرنامج الأخرى المجلس الاستشاري للشباب التابع للبرنامج الذي يعمل بنشاط في جميع ميادين الشباب والبيئة. بما في ذلك المسائل البيئية. ويقود الشباب هذا الكيان الذي يضم ممثلين من الشباب النشطين في مجال المسائل البيئية من جميع المناطق.

وعمل البرنامج أيضا على عقد مؤتمر الأطفال المعني بالبيئة في كندا في عام ٢٠٠٢. وتتمثل أهمية هذه الاجتماعات في أنها توفر للشباب منتديات ومناير لتبادل المهارات ونقل المعلومات وتعبئة الشباب في المنظمات غير الحكومية. وكانت نتائج هذه الأنشطة إيجابية وتشجع أيضا على مشاركة العديد من الشباب في الإجراءات ذات الصلة بالبيئة والغابات. وقد وجهت هذه المناير والمؤتمرات الشباب والأطفال نحو رعاية الغابات وعززت اهتمامهم بالمسائل الحرجية.

٣٥ - وعادة ما يجري التعاون الإقليمي بين الشباب والأطفال بشأن الغابات في السياق الأوسع للبيئة. وفي العملية التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، عُقدت مؤتمرات إقليمية عن التنمية المستدامة بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة، ولا سيما برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وتناولت هذه المؤتمرات قضايا بيئية واسعة النطاق بما في ذلك الغابات والمسائل ذات الصلة بالغابات.

٣٦ - وتسهم مناير الشباب الإقليمية مثل محفل الشباب الأوروبي وشبكة الشباب الأفريقي على نحو نشط في الترويج للمسائل البيئية المتعلقة بالغابات من خلال تعيين موظفين للعمل في مجال التنمية المستدامة ويضطلع هؤلاء الموظفون بمسؤولية وضع السياسات والإجراءات الخاصة بالشباب والمتعلقة بالمسائل البيئية والتنمية. وإلى جانب ترتيبات الشباب الإقليمية هذه توجد مكاتب إقليمية لمنظمات غير حكومية دولية للشباب تروج لشواغل السيناريوهات الإقليمية: ومثال على ذلك المكتب الإقليمي لأمريكا الجنوبية التابع لأوكسفام، وبرلمان الشباب الدولي. ويؤمل أن تقوم لجان الأمم المتحدة الاجتماعية والاقتصادية الإقليمية بتعزيز إشراكها للشباب في المسائل المتعلقة بالغابات.

٣٧ - وقام عدد قليل من الحكومات برصد مخصصات أو إدراج مسائل تتعلق بالغابات والتثقيف بأمور الغابات في مناهجها الدراسية السنوية الوطنية، وأحد الأمثلة على ذلك نيجيريا. ويُعد إدراج المسائل المتعلقة بالغابات في المناهج الدراسية الوطنية على جميع المستويات، الابتدائية منها أو الإعدادية أو الثانوية خطوة إيجابية تعزز وعي الشباب والأطفال بالمسائل المتعلقة بالغابات. وقد اكتسبت الغابات أهمية بالنسبة للشباب في سياق التعليم البيئي. وتشجع الدول الأعضاء على اعتماد هذا التغيير في السياسات كاستراتيجية

لاستهداف الشباب وإشراكهم في المسائل المتعلقة بالغابات. ويُعدّ التعليم حجر الزاوية في القدرات الفكرية الوطنية.

٣٨ - وعلى الصعيد الوطني، توجد مجالس وطنية للشباب في معظم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وتعمل هياكل الشباب الوطنية هذه على إشراك الشباب في المسائل المتعلقة بالبيئة والتنمية وتتيح الفرصة لتنظيم برامج لنشر الوعي بشأن الغابات.

رابعاً - الجوانب الاقتصادية للغابات

٣٩ - إن العناصر ذات الصلة بالحراج كالأخشاب ومنتجات الغابات من غير الأخشاب والسياحة تعتبر سلعا يتم الاتجار فيها في الأسواق العالمية. ويقتضي إطار إدارة الغابات، مثل القانون البيئي، والسياسات الحرجية والاتجار بمنتجات الغابات تثقيف العاملين في مجال الغابات حتى يمكنهم التعامل مع هذه الجوانب. فمن المهم فهم آليات الأنظمة الإيكولوجية من أجل تطوير إدارة سليمة للغابات واستخدام الأراضي. ورغم وجود فروق هامة بين النظم الفردية يمكن أن يؤدي التعاون في مجال البحث إلى زيادة فهم المعارف الرئيسية المتعلقة بالنظم الإيكولوجية. وتعمل رابطة الطلاب الدولية المعنية بالغابات على وضع إجراءات وبرامج تعليمية لكفالة أن يكون الشباب العاملون في مجال الحراجة مهئين للتعامل مع الأنشطة الاقتصادية للتجارة ونتائج العولمة الشاملة على الحراجة.

٤٠ - وعلى المستوى الدولي، يقوم الشباب والأطفال بتنظيم أنفسهم من خلال استخدام الإنترنت لإسماع صوّتهم في المؤتمرات الاقتصادية الدولية والمنتديات والعمليات من قبيل البنك الدولي والمنتدى الاقتصادي العالمي، ومؤتمر الأمم المتحدة لتمويل التنمية. ومن بين الأمثلة على هذا النوع من التنظيم: مبادرة تقدمت بها منظمة يديرها الشباب تحت اسم Taking ITGlobal، تم في إطارها بالاشتراك مع المنتدى الاقتصادي العالمي، تنظيم منبر للمناقشة على الإنترنت للشباب والأطفال.

٤١ - وأصدر برلمان الشباب الدولي التابع لأوكسفام كتيبا يبرز التهديدات والفرص التي تنطوي عليها العولمة. ويعد هذا الكتيب إحدى الآليات التي تقدم للشباب معلومات تتعلق بالعمليات الاقتصادية التي تؤثر على الغابات.

٤٢ - وأخذت المنظمات غير الحكومية الدولية المعنية بالشباب تدرج البيئة عن نحو متزايد ضمن أهدافها، وتعمل منظمات الشباب غير الحكومية بنشاط خاصة في المسائل المتعلقة بالعدالة الاقتصادية والبيئية ذات الصلة الوثيقة بالغابات. وقد ثبت أن منابر المناقشة للشباب ولا سيما التي تأخذ شكل قوائم رسمية أو غير رسمية على الإنترنت، تساهم بشكل قيم في تبادل المعلومات بين الشباب بشأن مسائل الغابات. وقد استفاد الشباب والأطفال من

المعلومات المستمدة من المؤتمرات ومؤتمرات القمة التي أبرزت القضايا المتعلقة بالغابات في سياق التنمية المستدامة والبيئة. ولم يركز على المسائل ذات الصلة بالغابات إلا عدد قليل من المنظمات غير الحكومية المعنية بالشباب والأطفال؛ ومن بين الأمثلة المتعلقة بالغابات: تأثير لعولمة على البيئة، وتوظيف الشباب للتخفيف من حدة الفقر والتقليل من اعتماد الشباب على الاستخدام غير المستدام للغابات في كسب قوتهم اليومي، وحقوق الإنسان ذات الصلة بحماية الوحدة الثقافية للسكان الذين يقيمون في مناطق الغابات مثل السكان الأصليين في البرازيل.

خامسا - صحة الغابات وإنتاجيتها

٤٣ - على الصعيد العالمي، تضم رابطة الطلاب الدولية المعنية بالغابات شبانا من جميع المناطق يعملون في مجال الحراثة. وهذه الرابطة منظمة يديرها الطلاب وتركز بشكل رئيسي على الجوانب والنهج الأكاديمية في الحراثة، بما في ذلك تنظيم حملات لنشر الوعي بين الطلاب عن قيمة الغابات ومنتجاتها.

٤٤ - ويعد عمل الشباب في مجال الغابات على المستوى المحلي أداة فعالة لإشراك الشباب والأطفال في مسائل الغابات. وقد اتخذ عدد من المبادرات لتعزيز تنظيم الشباب على المستوى المحلي في بعض المناطق. ويمكن القول بأن تعبئة الشباب على المستوى المحلي يفيد البيئة والغابات ضمن الحدود الجغرافية لبلدة أو بلدية معينة مما يساهم في تحسين صحة الغابات وإنتاجيتها.

٤٥ - ودارت بين المحافل العالمية والإقليمية المذكورة في الفقرة ١٥ مناقشات تناولت آثار تلوث الهواء على الغابات وآثار تلوث المياه الجوفية والتربة على الغابات والنظم الإيكولوجية للغابات. وزودت هذه المناقشات الشباب وما زالت تزودهم بنظرة متعمقة قيمة عن مدى الأخطار المذكورة أعلاه.

سادسا - الحفاظ على الغطاء الحرجي للوفاء بالاحتياجات في الحاضر والمستقبل

٤٦ - يتناول تعليم علوم الغابات مسألة إدارة الموارد الطبيعية. إذ أن هذه الموارد تشكل أكثر الثروات أهمية في البلدان النامية. وعليه، فإن التعليم العالي يشكل عاملا هاما من عوامل تنمية البلدان، لا سيما في ما يتعلق بتعليم علوم الغابات.

٤٧ - ومما يبعث على الأمل وضع برامج للتعليم العالي عن الغابات وإدارتها. إذ أن الطلاب يتعلمون المهارات المطلوبة لضمان حفظ الغابات في سبيل تزويد الأجيال القادمة بما تحتاج إليه بطريقة مستدامة. وتُشجع الحكومات كذلك على تعزيز مجالات التعليم العالي المتعلقة بالغابات، عبر توفير طائفة واسعة من المهارات للطلاب بهدف تحقيق الإدارة المستدامة

للغابات. إذ أن عدم وجود طلاب متدربين ومتعلمين في مجال الإدارة المستدامة للغابات يؤدي في المستقبل إلى نقص في ذوي القدرات الفكرية الكفيلة بإدارة الغابات بطريقة مستدامة.

٤٨ - وقد أدركت السلطات السياحية المحلية والوطنية المساهمة القيمة التي يمكن أن تقدمها السياحة الإيكولوجية إلى الغابات. وأحد الأمثلة على ذلك هو مفهوم مخيمات التدريب المخصصة للشباب والأطفال الذي يسعى إلى التوعية بأهمية الغابات وتنقيف الشباب بمسألة ممارسات استغلال الغابات بطريقة مستدامة. ويشكل استخدام الغابات لأغراض السياحة الإيكولوجية خياراً قابلاً للتطبيق من أجل زيادة الإيرادات التي يجنيها المجتمع المحلي فضلاً عن حماية الغابات عبر التوعية بها وصونها.

سابعا - التوصيات

٤٩ - نحن، الشباب والأطفال أصحاب المصلحة المشاركين في منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات:

(أ) ندرك أن فرص تبادل المعلومات التي يتيحها "عصر تكنولوجيا المعلومات" تعد الآن أكبر من أي وقت مضى. إذ أن لدى الشباب والأطفال الآن إمكانية الاطلاع عن طريق الإنترنت على جميع المتاح من آخر المعلومات المتعلقة بالغابات والمسائل ذات الصلة بها. وسيجري النظر مطولاً في الفرص المشار إليها أعلاه في مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات الذي سيعقد في جنيف في فترة لاحقة من عام ٢٠٠٣؛

(ب) نقر بأن تنامي استخدام الإنترنت والاتصال بالبريد الإلكتروني له آثار إيجابية بالنسبة للشباب في العالم أجمع، إذ أنه يزودهم بفرصة النقاش وتنظيم أنفسهم لبحث المسائل التي تهمهم بأقل قدر من الموارد. وهذه هي إحدى الوسائل التي يمكن بها استخدام العولمة لفائدة المجتمعات المحلية؛

(ج) نقر كذلك بأن ثمة فرصاً عريضة تتيحها الشراكات بين الحكومة والمجتمع المدني، لا سيما في ما يتعلق بالأطفال والشباب والغابات. ونشجع الدول الأعضاء على إشراك منظمات الشباب والأطفال في أنشطتها عن طريق الشراكات واتفاقات التعاون. فعلى سبيل المثال، يمكن تنظيم حملات توعية مع المنظمات المحلية أو وضع استراتيجية وطنية لتدريب الشباب على حفظ الغابات. وإضافة إلى ذلك، نشجع الدول الأعضاء على بناء قدرة منظمات الشباب غير الحكومية المحلية والوطنية بغية تعزيز مشاركتها في

الأعمال الحيوية المتعلقة بالغابات لا سيما قطاعها من قبيل استخدام منتجات الغابات بطريقة مستدامة؛

(د) ندرك أن لدى الشباب والأطفال الحماسة والطاقة اللتين يمكن استثمارهما في برامج بناءة تضعها البلديات المحلية؛ مثلاً عبر توفير الموارد لإنشاء نوادٍ محلية للشباب وتعميم مسائل الغابات في المناهج الدراسية الوطنية في المستويين الابتدائي والثانوي؛

(هـ) نعترف بدور محافل الشباب الوطنية والإقليمية الممكن في رصد مدى تنفيذ نتائج منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات ومقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات. وينبغي أن تشكّل داخل محافل الشباب الوطنية والهيئات الإقليمية لجان فرعية لرصد مدى تنفيذ جداول الأعمال العالمية من مثل جدول أعمال القرن ٢١ وبرنامج المئول. وينبغي أيضاً تشجيع هذه اللجان الفرعية والهيئات الإقليمية على إقامة اتصالات فيما بينها؛

(و) ندرك أن الطلاب ذوي الشهادات التعليمية العالية هم الذخر الفكري المقبل لبلدانهم وأن هناك ترابطاً وثيقاً بين كم ونوع المواطنين ذوي الشهادات التعليمية العليا وبين التنمية في بلادهم، فمن المهم تعميم التعليم العالي كوسيلة لتعليم الشباب وإشراكهم في المستقبل في حماية الغابات وإدارتها بطريقة مستدامة؛

(ز) ندعو الحكومات التي شاركت في الدورة الثالثة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات إلى النظر في ضم مندوبين عن الشباب إلى الوفود الوطنية التي ستحضر دورة هذا المنتدى الرابعة؛

(ح) ندعو الحكومات التي حضرت الدورة الثالثة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات إلى أن تعترف بأن الشباب يشكلون شركاء قيمين ومهمين لتنفيذ مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات وتوصيات الوثائق الختامية التي أصدرها لاحقاً منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، وإلى أن تمنحهم هذه الصفة؛

(ط) نشجع منظمات الشباب والأطفال غير الحكومية على العمل لكي تنفذ مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات؛

(ي) نطلب من المؤسسات المانحة والحكومات والأمم المتحدة زيادة الدعم المالي الذي تقدمه إلى الأنشطة التي ينفذها الشباب والأطفال في مجال الغابات؛

(ك) نشجع الحكومات التي حضرت الدورة الثالثة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات على تعزيز إرساء الشراكات بشأن الغابات بين الحكومة والمجتمع المدني من جهة ومنظمات الشباب غير الحكومية من جهة أخرى على كل من الصعيد المحلي والوطني والإقليمي؛

(ل) ندعو الشركات المتعددة الجنسيات إلى الاعتراف بما تتركه أنشطتها من أثر على الغابات وسكانها، لا سيما السكان الأصليون؛

(م) نشيد بمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات لقيامه حالياً بإشراك أصحاب المصلحة عن طريق الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين ونشجع هذا المنتدى على زيادة هذا الحوار في دورات المنتدى القادمة وتعزيزه؛

(ن) ندعو الحكومات إلى التركيز على إيجاد فرص العمل للشباب والقيام بصورة دائمة بتوفير الخدمات الاجتماعية وإنشاء الهياكل الأساسية من قبيل المدارس والمستشفيات والجامعات. وسيؤدي ذلك إلى تحسين قدرة السكان المحليين على استغلال الغابات بطريقة مستدامة؛

(س) ندعو الحكومات إلى تعزيز مشاركة الشباب في أنشطة الأمم المتحدة وفي أعمال وكالاتها بغية كفالة تمثيل الشباب والأطفال على جميع مستويات صنع القرارات، والحصول بذلك على مدخلات قيمة فيما يتعلق بالمسائل التي تؤثر في الشباب. فالقيام تحديدًا بضم شباب إلى الوفود الرسمية لدى منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات وإشراكهم في الدورات المناسبة المثيلة للأمم المتحدة يمنحهم مجالاً أوسع لكفالة تنفيذ مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات؛

(ع) نهيى بالشركات المتعددة الجنسيات التي تتخذ من البلدان المتقدمة مقار لها وتعمل في البلدان النامية أن تقوم بتنفيذ برامج هادفة في مجال المسؤوليات الاجتماعية تسعى إلى التطوير الدائم للمجتمعات المحلية التي تستضيفها. ويؤدي الاستثمار الكبير في المجتمعات المحلية إلى تحسين أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية وإلى تخفيف اعتمادها الذي يتعذر استمراره على الغابات وتنوعها الأحيائي ومنتجاتها. ويمكن للشركات المتعددة الجنسيات إيجاد فرص عمل للشباب عن طريق مثل هذا الاستثمار؛ وسيكون بوسع هذه الشركات تحسين الإنتاج وزيادة الفرص أمام السكان المحليين؛

(ف) ندعو الحكومات والمؤسسات المالية الدولية والمجتمع المدني إلى تدعيم الجهود التي تبذلها اليونسكو ومنظمة الأغذية والزراعة ورابطة الطلاب الدولية المعنية

بالغابات وغيرها من المؤسسات المهمة لمنح الشباب فرصة الحصول على الشهادات التعليمية العليا في مجال الغابات. وينبغي اعتبار التعليم آلية من الآليات التي تحمي الغابات وصناعة الغابات وسكانها من آثار الصراعات المسلحة؛

(ص) ندعو المؤسسات الدولية إلى إقامة صلة بين طلاب علوم الغابات والبرامج المتصلة بهذا المجال بغرض تزويدهم بمهارات قيمة وهامة في مجال إدارة الغابات بطريقة مستدامة؛

(ق) نطلب من الحكومات أن تدعم تشكيل شبكة عمل عالمية للشباب في مجال الغابات تستخدم لتنظيم ما يضطلع به الشباب من أعمال تتعلق بمسائل الغابات.

ثامنا - الخلاصة

٥٠ - يفتقر الشباب والأطفال عامةً إلى معرفة متعمقة بالمسائل المعقدة ذات الصلة بالغابات. غير أن الافتقار إلى هذه المعرفة لا يعني عدم إدراكهم أن مسؤولية البيئة ولا سيما غاباتنا ستقع عما قريب على كاهلهم.

٥١ - ويشكل منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات محفلاً يمكن للدول استخدامه لمناقشة المسائل الهامة المتعلقة بالغابات. وينبغي اعتبار هذا المنتدى محفلاً لتعزيز مشاركة المجتمع المدني في عمليات صنع القرارات الدولية المتعلقة بالغابات، مع التركيز بشكل خاص على مشاركة الشباب والأطفال. وسيُطلب من الشباب والأطفال حماية الغابات للأجيال القادمة، وعليه لا بد للمجتمع الدولي من العمل على توعية الشباب وتعليمهم ما يتعلق بالغابات ووضع وتنفيذ وتقييم برامج ومشاريع عن الغابات يتولى الشباب إدارتها.